

FEMINIST ENTREPRENEURSHIP IN ALGERIA BETWEEN THE DEVELOPMENT CHALLENGES AND THE ECONOMIC REALITY

ADOUM Hamida

Dr., University of Batna-1, ALGERIA

ABDELKRIM Hichem¹

Prof. Dr., University of Batna-1, ALGERIA

Abstract:

Feminist entrepreneurship is one of the topics of increasing interest by researchers as well as governments. Women have become the driving force for development and economic growth, and the issue of entrepreneurial women is considered one of the most important topics in Algeria. Women have a prominent role in the economic and developmental movement, and they are considered one of the most important poles that It contributes to the growth of the national economy through its active contribution in the field of entrepreneurship.

Women have entered various fields of investment. There are many determinants that must be considered when studying the issue of women's entrepreneurship in Algeria, starting with the reality of women's entrepreneurship in Algeria and the factors that directly affect the success of women in Algeria in activity in the entrepreneurship and investment sector.

Key Words: Feminist Entrepreneurship, The National Economy, Entrepreneurship and Investment.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.25.15>

¹  hichem.abdelkrim@yahoo.fr

المقاولة النسوية بالجزائر بين الرهانات التنموية والواقع الاقتصادي

عدوم حميدة

د.، جامعة باتنة-1، الجزائر

هشام عبد الكريم

أ.د.، جامعة باتنة-1، الجزائر

الملخص:

يعتبر موضوع المقاولة النسوية من المواضيع محل الاهتمام المتزايد من طرف الباحثين و كذلك الحكومات، حيث أصبحت المرأة القوة الدافعة للتنمية والنمو الاقتصادي والرفاهية، ويعتبر موضوع المرأة المقاولة من أهم المواضيع التي فتحت نقاشاً مستفيضاً في الجزائر ، فالمرأة لها دور بارز في الحركية الاقتصادية و التنمية للعديد من الدول، وتعتبر من أحد أهم الأقطاب التي تساهم في نمو الاقتصاديات الوطنية من خلال مساهمتها الفاعلة في مجال المقاولة، فقد ولجت المرأة مختلف الميادين الاستثمارية. هناك العديد من المحددات التي يجب الوقوف عندها عند دراسة موضوع المقاولة النسوية في الجزائر، بداية بواقع المقاولة النسوية بالجزائر والعوامل التي تؤثر بشكل مباشر في نجاح المرأة بالجزائر في النشاط في مجال المقاولة و الاستثمار .

الكلمات المفتاحية: المقاولة النسوية، المقاولة و الاستثمار، الاقتصاد الوطني.

المقدمة:

يعتبر موضوع المقالة النسوية بالجزائر من المواضيع التي تتحكم فيها العديد من العوامل والاعتبارات (البيئية، الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية) و التي تكبح إلى حد كبير عمل المرأة في القطاع المقاوлатي، و تؤثر بشكل مباشر على المشاركة الفعالة للمرأة بالجزائر في النشاط الاقتصادي بما يحقق التنمية المنشودة، فنسب ولوج الأنشطة والمقاولات النسوية لا تزال بعيدة تماماً عن ما هو مطلوب، بسبب العديد من العراقيل التي تؤثر على ادماج المرأة وتفعيل دورها في القطاع المقاوлатي مما أدى إلى تهميشها في السياسات و البرامج الاقتصادية و التنموية.

لذا وجب تحسين مناخ الأعمال بالجزائر وتسهيل إجراءات إنشاء المؤسسات للنساء، مع تعزيز الإجراءات التحفيزية لصالح حاملي المشاريع لتجسيد أفكارهم ولفائدة النساء المقاولات خاصة من حاملي الشهادات، و العمل على تحسين مجالات التكوين للمرأة لتموقع في النشاط و الفضاء الاقتصادي بشكل مناسب، ودعم إنشاء المؤسسات المصغرة بتخصيص نسب مقبولة للاستفادة من المشاريع لفائدة المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار أجهزة التشغيل التي وضعتها الدولة.

بالإضافة إلى ضرورة العمل على تعديل وتعزيز التشريعات والقوانين التنظيمية التي من شأنها المساهمة بكيفية "فعالة " في تسريع وتيرة التنمية ودعم الاقتصاد الوطني، حيث أن التعديلات التي يتم تبنيها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المقالة النسوية، و كفاءات تعزيز مكانة هذه المؤسسات والمقاولات الوطنية النسوية للحصول على المشاريع.

و انطلاقاً من أهمية المقالة النسوية و دورها الكبير في تنشيط الحركة الاقتصادية وتحقيق أهداف التنمية بالجزائر، تهدف هذه المداخلة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالمقاولات النسوية ؟ وماهي ابرز أدوار المرأة في الجزائر في مجال المقاولاتية ؟
- ماهي العوامل المساعدة على ممارسة المرأة لنشاطها المقاوлатي بالجزائر؟
- ماهي أبرز العراقيل التي تواجه نشاط المقاولاتية النسوية بالجزائر، وكيف يمكن ترقية و تحسين مناخ عمل المرأة في مجال المقاولاتية و الاستثمار ؟

1- تعريف المقالة النسوية و أهميتها:

هناك العديد من الاتجاهات التي حاولت وضع تعريف محدد للمقاولاتية النسوية، كل على حسب تخصصه الأكاديمي، ولكن يمكن تبني التعريف التالي على اعتباره الأقرب لموضوع الدراسة، وهو كالتالي:

تعرف على أنها: " كل امرأة تنشئ أعمال تجارية وتديرها بشكل مستقل، متحملة بذلك جميع المخاطر والتحديات، قصد تحقيق الأهداف المرجوة ". (بن عيسى، 2020، ص 28)

- دوافع المرأة لدخول عالم المقاولاتية:

لقد ساعدت العولمة والإنفتاح الاقتصادي على زيادة مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية واقتحامها عالم الشغل، حيث برز اهتمام كبير لدور المرأة خارج الإطار التقليدي المعروفة به، خاصة بعد خضوها تجربة المقاولاتية. (سنوسي، 2016، ص 2)

وعليه يمكن أن نحدد الدواقع التالية: (سنوسي، 2016، ص 6)

- الرغبة في الاستقلالية.
- البحث عن امتلاك القوة والسلطة والقدرة على صنع واتخاذ القرار.
- التصميم المستمر على تحقيق التقدم، وإثبات قدرتها على الإبداع والمبادرة.
- الرغبة في تفعيل مساهمتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، من خلال خلق فرص عمل تؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية لها وللجميع.
- الرغبة في تحقيق مركز اجتماعي مرموق يتناسب مع التطور التعليمي والمهني للمرأة.

- أهمية المقاولاتية النسوية:

للمقاولاتية النسوية أهمية كبيرة في تحقيق التنمية بشكل عام في الدولة، فهي تساعد على اندماج المرأة داخل المجتمع بشكل سليم، يساهم في دعم وتطوير دورها وبالتالي فهي تساهم في تحقيق التنمية للمجتمع الذي تعيش فيه. وعليه يمكن أن نذكر هذه الأهمية في النقاط التالية: (فنور، بوشليطة، 2017-2018، ص ص 18-19)

- إن المقاولاتية النسوية في السنوات الأخيرة، أصبحت تجلب اهتماماً كبيراً للحكومات والأعوان الاقتصاديين لاتخاذ القرارات الاستراتيجية، وهذا راجع إلى الدور الذي تلعبه باعتبارها عضواً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة.
- وفقاً للمرصد العالمي للمقاولاتية GEM، أصبحت المقاولاتية النسوية مؤشراً يميز اقتصاديات البلدان عن بعضها البعض، إذ يعتبر دخول المرأة على عالم المقاولاتية أمر جد إيجابي على اقتصاديات تلك الدول.
- تعتبر المقاولاتية النسوية مصدر مهم للتوظيف، إذ نجد الإحصائيات تشير في دول الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى إلى أكثر من عشرة مليون امرأة تعمل لحسابها الخاص، أما في الولايات المتحدة الأمريكية نجد ستة مليون امرأة مقاولاتية، تقوم بتوفير فرص عمل بحوالي ثلاثة مليون منصب كحد أدنى، أما في الدول النامية تعتبر المقاولاتية النسوية من أحد أهم فرص العمل لما تقدمه من حلول قيمة ومبتكرة للمجتمع لحل المشاكل الإدارية والتنظيمية.

2- واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر:

دفع الاهتمام الذي خصصته الجزائر للمقاولاتية النسوية بواضعي السياسات، لإرساء العديد من الآليات التي تسمح بدمج المرأة في النشاط الاقتصادي ومن بين هذه الآليات نجد ما يلي: (كواش، 2015، ص ص 37-39)

• حسب المؤسسات المنشأة لتسيير القرض المصغر ENGEM:

تعتبر آلية جذابة للعنصر النسوي، إذ بلغت نسبة القروض الممنوحة للنساء نسبة عالية نوعاً ما، ويعود ذلك لكون أن القروض التي تمنحها الوكالة تستهوي النساء بشكل كبير، نظراً لقيمتها المالية الصغيرة، حيث يمكن استغلالها لمشاريع صغيرة مثل الحرف التقليدية والأنشطة البسيطة.

• حسب مركز السجل التجاري CNRC:

تعتبر آلية ضعيفة مقارنة بالآلية السابقة، ويعود سبب ذلك للضعف لكون النشاط المقاوالاتي نشاط حديث نوعاً ما في الجزائر، وفئة النساء عموماً ترغب في إنهاء دراستهن وتجريب الوظيفة الحكومية، وأيضاً كون المرأة خاصة صغيرة السن غير قادرة على تحمل مسؤولية مؤسسة، فتفضل الزواج وتكوين أسرة، أيضاً تعتبر النساء أن مهنة التجارة لا تلائهن كثيراً خاصة فيما يتعلق بالتعاملات مع التجار الرجال، وما يتلقونه من صعوبات في الحصول على السلع، وصعوبة تقبل المجتمع لهذه المهنة بالنسبة للمرأة.

• حسب المؤسسات المنشأة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ:

من بين أهداف هذه الوكالة هو إدماج وترقية المرأة في عالم الشغل، إلا أن نسبة استفادتهن ضعيفة جداً ولا تتجاوز عشرة بالمائة، من إجمالي المشاريع الكلية الممولة، وعليه نستنتج أنه وبالرغم من التدعيمات التي منحتها الدولة الجزائرية عبر البرامج السابقة الذكر، إلا أن مشاركة المرأة في النشاط المقاوالاتي لا تزال ضعيفة ودون ما حققه الرجال، رغم جهود الدولة في تقديمها لتسهيلات فيما يخص إجراءات الإنشاء والإستفادة من القروض، وبالتالي فهي لم تصل ولم تحقق المستوى المطلوب.

3- التوجهات الجديدة لتعزيز المقاولات النسوية بالجزائر:

تبنّت الجزائر آليات وبرامج لتشجيع تواجد المرأة في الحركة الاقتصادية، و في مساعدتها على الاندماج في النشاط الاقتصادي و في انشاء شركات ومقاولات مستقلة، و تنمية الروح المقاوالاتية لديها، لما تلعبه من دور مهم في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية وهذا باعتبارها عنصراً فعالاً لتحقيق التنمية المستدامة و زيادة النمو الاقتصادي، و تظهر أهمية المقاولات النسوية من خلال بعض الأرقام التي يمكن الحصول عليها في ما يتعلق بمستوى استفادة المرأة بالجزائر من المشاريع الممولة وفق مختلف الصيغ التي يتم اعتمادها في الجزائر لتمويل المشاريع و المساعدة على الادماج المهني.

سعت الجزائر إلى العمل وفق استراتيجية جديدة لتعزيز النشاط المقاوالاتي عموماً، و النشاط المقاوالاتي النسوي على وجه الخصوص، فقد أصبح للمرأة في الجزائر مجالاً واسعاً للقيام بمختلف الأنشطة ضمن هذه الوكالات، و ضمن المبادرات الفردية أيضاً، حيث تم من خلال هذه الوكالات المساعدة على تخصيص فضاءات للنشاطات المصغرة، لتمكين أصحاب المؤسسات من النساء من تجسيد المشاريع، حيث تتكفل بتهيئة هذه الفضاءات المؤسسات والمديريات التنفيذية، كالوكالة العقارية، ومديريات الصناعة، وتستطيع الوكالات التكفل بتمويل العملية أيضاً مع البنوك.

يمكن من خلال الأرقام التي تقدمها الوزارات المعنية بهذا القطاع بالجزائر من تقديم قراءة حول مستوى مشاركة المرأة و استفادتها من المشاريع الاقتصادية المقاوالاتية، فيتضح مثلاً أن المرأة المقاولاتية تحصلت على نسبة 3.10% من إجمالي المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة منذ نشأته إلى غاية 2019/12/31 بما يمثل 150 278 مشروعاً، تمحور معظمها حول قطاعي الحرف والصناعة بنسبة 6.22% و 9.21% على التوالي، يليهما قطاع الخدمات بنسبة 2.17%، ثم قطاع الفلاحة بنسبة 1.11%، ثم المحروقات بنسبة 2.5%، ثم قطاعي البناء والأشغال العمومية والصيانة بنسبة 5.2% و 3.2% على الترتيب، ثم قطاعي نقل السلع ونقل المسافرين بنسبة 5.1

2.1% على التوالي، يليهما قطاع الصيد بنسبة 4.0%، وهذا ما يدل على أن المرأة المقاوله اقتحمت قطاعات أخرى كانت حكرا على الرجل.

يمكن من خلال الجدول رقم 01 التالي توضيح نسب المشاريع الممولة للمقاوله النسوية من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

الجدول رقم 01: تقسيم المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط والنوع

(Ministère de l'Industrie et des Mines , 2020, P27)

Répartition des projets financés par secteur d'activités et par genre

الإجمالي الى غاية 2019/12/31			نشاط 2019			السنة
إجمالي التمويل مليون دج	نسبة المرأة %	عدد المشاريع التمولة	إجمالي التمويل مليون دج	نسبة المرأة %	عدد المشاريع التمولة	قطاع النشاط
95 134,47	11.1	23 144	11145,19	7.4	2 285	الفلاحة
47 073,70	22.6	14 383	4495,31	23.4	1 062	الحرف
34 966,91	2.5	8 589	1347,48	5.4	224	البناء والأشغال العمومية
2 446,42	5.2	347	78,57	18.2	11	المحروقات
54 440,93	21.9	11 767	2833,85	23.6	419	الصناعة
2 743,92	2.3	898	235,56	2.2	45	الصيانة
3 391,65	0.4	490	203,45	0	27	الصيد
5 219,05	47.7	1 228	981,03	54.9	173	المهن الحرة
112 423,75	17.2	31 348	2422,55	21	458	الخدمات
118 392,15	1.5	45 850	8,25	0	2	نقل السلع
29 008,29	1.2	12 234	157,29	0	42	نقل المسافرين
505 241,25	10.3	150 278	23 908,52	15.2	4 748	الإجمالي

SOURCE: Ministère de l'Industrie et des Mines , Bulletin d'information Statistique de l'entreprise, Répartition des projets financés par secteur d'activités et par genre- Dispositif CNAC-N 36, Avril 2020,P 27

يمكن من خلال الجدول رقم 02 التالي توضيح نسب المشاريع الممولة للمقاوله النسوية من طرف الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ANSEJ منذ 2019.

الجدول رقم 02: تقسيم المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط والنوع منذ ديسمبر 2019

(Ministère de l'Industrie et des Mines, 2020, P27)

Répartition des projets financés par genre et par secteur d'activité depuis Décembre 2019

Secteur d'Activité	Projets financés	Hommes	Femmes	Taux de Féminité
agriculture	58 141	55 441	2 700	5%
artisanat	43 130	35 793	7 337	17%
BTPH	34 889	34 069	820	2%
hydraulique	560	535	25	4%
industrie	27 352	23 348	4 004	15%
maintenance	10 573	10 396	177	2%
pêche	1 131	1 115	16	1%
profession libérale	11 917	6 439	5 478	46%
services	108 561	90 550	18 011	17%
transport frigorifique	13 385	12 996	389	3%
transport de marchandises	56 530	55 821	709	1%
transport de voyageurs	18 997	18 516	481	3%
Total	385 166	345 019	40 147	10%

SOURCE: Ministère de l'Industrie et des Mines , Bulletin d'information Statistique de l'entreprise, Répartition des projets financés par genre et par secteur d'activité depuis sa création au 31 Décembre 2019 - Dispositif ANSEJ-, N 36, Avril 2020, P 27

كما سعت الجزائر إلى خلق العديد من الهيئات التي هدفت إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للنهوض بالاقتصاد المحلي، وبالرغم من فشل العديد من المشاريع ونجاح البعض منها، لم ترقى تلك الجهات إلى تطلعات المرأة المقاوله التي لا زالت تعاني من عدة مشاكل منعت من تطور وازدهار المقاوله النسوية، ومن الجهات الداعمة للأنشطة النسائية والرجالية في الجزائر، نجد مثلاً، نادي المقاولين الصناعيين بالمتيجة CEIMI الذي تأسس سنة 1998، و الاتحاد الوطني للمستثمرين الملاك UNIPREST الذي تأسس سنة 1993، وجمعية النساء الجزائريات للتطوير AFAD الذي تأسس سنة 1999، ويمكن عرض أهم الجهات الداعمة للمقاوله النسوية في الجزائر في الجدول التالي:

الجدول رقم 03: جمعيات دعم المقاولات النسوية في الجزائر

(قريشي، سلامي، 2014، ص 94)

الإسم	سنة التأسيس	الهدف
جمعية الإطارات النسوية الجزائرية أفكار (AFCARE)	1998	- ترقية وتطوير عمل المرأة في الميدان المهني؛ - مد يد العون من أجل وصولها إلى أعلى المراكز
جمعية السيدات الجزائريات رئيسات المؤسسات (SEVE)	1993	- تثمين معارف النساء رئيسات المؤسسات؛ - دعم ومساندة مشاريع إنشاء المقاولات النسوية؛
جمعية الجزائريات المسيرات وسيدات الأعمال (AME)	2005	- تشجع عضوية سيدات الأعمال في الغرف التجارية، والمهنية والجمعيات التجارية.

المصدر: يوسف قريشي، منيرة سلامي، "المقاولات النسوية في الجزائر واقع الانشاء وتحديات مناخ الأعمال"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد الخامس، 2014، ص 94.

4- العراقيل التي تواجه المرأة المقاولات في الجزائر:

- تعاني المرأة المقاولات في الجزائر من جملة من العراقيل والتي تقف حاجزاً أمام نجاح استثماراتها في المجال المقاولاتي، أبرزها:
- صعوبة نشاط المرأة إذا تعلق الأمر بقطاعات غير تقليدية للمرأة كقطاع المقاولات و القطاع الاقتصادي.
 - نقص تمويل الأجهزة الرسمية المكلفة بدعم ومرافقة النساء المقاولات.
 - صعوبة الوصول إلى السوق، إذ تجد المرأة صعوبة في تسويق منتجاتها.
 - صعوبة الاستثمار و النشاط في بعض المجالات.
 - صعوبة المنافسة في بعض القطاعات.
 - وجود العديد من العراقيل الإدارية في عملية إنشاء المؤسسة و الشروع في النشاط، و حتى في توسيع النشاط المقاولاتي بالنسبة للمرأة.
 - عدم وجود تأهيل مهني للمرأة المقاولات.

- خاتمة:

هناك العديد من المحددات التي يجب الوقوف عندها عند دراسة موضوع المقابولة النسوية في الجزائر، بداية بواقع المقابولة النسوية بالجزائر والعوامل التي تؤثر بشكل مباشر في نجاح المرأة بالجزائر في النشاط في مجال المقابولة و الاستثمار.

هذه العوامل و الاعتبارات (البيئية، الاجتماعية، و الثقافية، و الاقتصادية) تكبح إلى حد كبير عمل المرأة في القطاع المقاولاتي، و تؤثر بشكل مباشر على المشاركة الفعالة للمرأة بالجزائر في النشاط الاقتصادي بما يحقق التنمية المنشودة، فنسب ولوج الأنشطة والمقابولات النسوية لا تزال بعيدة تماما عن ما هو مطلوب، بسبب العديد من العراقيل التي تؤثر على ادماج المرأة وتفعيل دورها في القطاع المقاولاتي مما أدى إلى تهميشها في السياسات و البرامج الاقتصادية و التنموية.

لذا وجب تحسين مناخ الأعمال بالجزائر وتسهيل إجراءات إنشاء المؤسسات للنساء، مع تعزيز الإجراءات التحفيزية لصالح حاملي المشاريع لتجسيد أفكارهم ولفائدة النساء المقاولات خاصة من حاملي الشهادات، و العمل على تحسين مجالات التكوين للمرأة لتموقع في النشاط و الفضاء الاقتصادي بشكل مناسب، ودعم إنشاء المؤسسات المصغرة بتخصيص نسب مقبولة للاستفادة من المشاريع لفائدة المؤسسات المصغرة المنشأة في إطار أجهزة التشغيل التي وضعتها الدولة.

بالإضافة إلى ضرورة العمل على تعديل وتعزيز التشريعات والقوانين التنظيمية التي من شأنها المساهمة بكيفية "فعالة" في تسريع وتيرة التنمية ودعم الاقتصاد الوطني، حيث أن التعديلات التي يتم تبنيها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المقابولة النسوية، و كفاءات تعزيز مكانة هذه المؤسسات والمقابولات الوطنية النسوية للحصول على المشاريع.

قائمة المراجع والمصادر:

المجلات والدوريات:

- ليلي بن عيسى، " التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر: الواقع والتحديات "، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، المجلد 4، العدد 15، 2020.
- كواش خالد، " المقالة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات - دراسة إستطلاعية - "، مجلة المناجير، المجلد 2، العدد 1، 2015.
- يوسف قريشي، منيرة سلامي، "المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الانشاء وتحديات مناخ الاعمال"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد الخامس، 2014.

الملتقيات والندوات:

- سنوسي علي، " أهمية التمويل الأصغر في دعم المقاولاتية النسوية في الجزائر: تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرة "، مداخلة في الملتقى العلمي الدولي الموسوم ب: - التوجهات الحديثة للسياسة المالية للمؤسسة-، بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، المنعقد ب: 14-15 / نوفمبر / 2016، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

الأطروحات والمذكرات:

- فنور حنان، بوشليطة فضيلة، " دور الإمتيازات الضريبية في دعم المقاولاتية النسوية - دراسة حالة ولاية جيجل، "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية معقدة، كلية العلوم التجارية والإقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة جيجل، 2017-2018.

التقارير:

- Ministère de l'Industrie et des Mines , **Bulletin d'information Statistique de l'entreprise, Répartition des projets financés par secteur d'activités et par genre- Dispositif CNAC- , N 36, Avril 2020.**
- Ministère de l'Industrie et des Mines , **Bulletin d'information Statistique de l'entreprise, Répartition des projets financés par genre et par secteur d'activité depuis sa création au 31 Décembre 2019 - Dispositif ANSEJ-, N 36, Avril 2020.**